العـدد (٢٢)، (عـدد خـاص)، الجـزء الثـانـي، نوفمبر ٢٠٢٣، ص ص ١ – ٢٣

أهمية حصول مُعلمي الطلبة ذوي اضطراب طيف التوحد على رخصة ممارسة تحليل السلوك التطبيقي في المملكة العربية السعودية: مراجعة أدبية

إعـداد

أ/ جمانة طارق تاج عاشور

ماجستير اضطراب طيف التوحد –
جامعة أم القرى

أهمية حصول مُعلمي الطلبة ذوي اضطراب طيف التوحد على رخصة ممارسة تحليل السلوك التطبيقي في المملكة العربية السعودية: مراجعة أدبية

أ/ جمانة طارق تاج عاشور (*)

ملخـــــــص

نظرًا لكثرة الدراسات مُؤخرًا التي تناولت تحديد معرفة وتطبيق المُعلمين لاستراتيجيات تحليل السلوك التطبيقي مع الطلبة ذوي اضطراب طيف التوحد، والتي اهتمت أيضًا بتحديد أبرز التحديات التي تواجه تطبيقهم لها، كان هُناك اختلاف في وجهات النظر أدبيًّا وميدانيًّا، ومن هذا المنظور استهدفت الدراسة الحالية تحديد مدى أهمية حصول مُعلمي طلبة ذوي اضطراب طيف التوحد على رخص الاعتماد في مجال تحليل السلوك التطبيقي، وقد تم استخدام منهج المراجعة الأدبية من خلال استعراض الدراسات التي تم تطبيقها على عينة مُعلمي ومُعلمات الطلبة ذوي اضطراب طيف التوحد بالمملكة العربية السعودية؛ وذلك من عام (٢٠١٥ –٢٠٢٢) بالاعتماد على استعراض نتائج جميع الدراسات التي تستوفي هذه المعايير، وكان من أبرز ما توصل إليه البحث من نتائج وجود أهمية كبيرة في حصول المُعلمين على رخصة الممارسة؛ نتيجة للضعف والقصور الذي كان في معرفتهم، وكفاءتهم بالاستراتيجيات، وأيضًا توصلت نتائج الدراسة إلى الدور الكامن في عملية التدريب والتطوير، وحصول المُعلمين على ملاحظات، وإشراف مستمر؛ مما يؤكد لنا أهمية حصولهم على الرخصة التي تُغطي جميع جوانب الضعف السابقة.

الكلمات المفتاحية: مُعلمو طلبة اضطراب طيف التوحد، اضطراب طيف التوحد، رخصة ممارسة تحليل السلوك التطبيقي.

(*) ماجستير اضطراب طيف التوحد – جامعة أم القرى.

The importance of teachers of students with autism spectrum disorder obtaining a license to practice applied behavior analysis in the Kingdom of Saudi Arabia: a literature review

Jumana Tariq Taj Ashour

Abstract

Due to the large number of studies recently that dealt with determining teachers' knowledge and application of applied behavior analysis strategies with students with autism spectrum disorder, which also focused on identifying the most important challenges facing their application, there was a difference in literary and field viewpoints, and from this perspective the current study aimed to determine the importance of Teachers of students with autism spectrum disorder obtained accreditation licenses in the field of applied behavior analysis. The literature review approach was used by reviewing the studies that were applied to a sample of teachers of students with autism spectrum disorder in the Kingdom of Saudi Arabia. This is from the year (2015-2022), based on reviewing the results of all studies that meet these criteria. One of the most prominent findings of the research was that there is a great importance in teachers obtaining a license to practice; As a result of the weakness and shortcomings that were in their knowledge and competence with the strategies, and also the results of the study reached the inherent role in the training and development process, and the teachers' access to notes and continuous supervision; Which confirms to us the importance of obtaining a license that covers all previous weaknesses.

Keywords: Autism Spectrum Disorder Teachers , Autism Spectrum Disorder, License to Practice Applied Behavior Analysis.

المقـــدمـــة:

بـالرغم مـن وجـود علـم تحليـل السـلوك التطبيقـي منـذ القـدم؛ فإنـه مـؤخرًا أصـبح مـن أكثـر الأساليب التعليمية والسلوكية التي أثبتت الدراسات فعاليتها مع الطلبة ذوي اضطراب طيف التوحد. ولم تكُن أهميته فقط في الأبحاث العلمية؛ وإنما امتدت إلى الجانب التطبيقي من قِبَل المُختصين، سواء بالمراكز، أو العيادات، أو المدارس، أو حتى بالمنازل، وقد يعود تفسير كثرة استخدامه لِمَا له من نتائج إيجابية في سلوكيات ومستويات الطلبة. فما يؤكد فعاليته وشيوعه في الاستخدام أنه علم دُرِّس بنطاق واسع في التدخلات، والتدريب، ومراقبة التغيرات في السلوك، ويعكس وصفًا منهجيًّا للسلوك لتنفيذ التدخلات التي تساعد في تحسين وتنمية السلوكيات لدى الطلبة (الفرخ، ٢٠٢٣).

ومن جانب آخر؛ قد يبدو أن استخدام أساليب تحليل السلوك التطبيقي لدى الكثير من العاملين مع الطلبة ذوي اضطراب طيف التوحد أمر غاية في الصعوبة، وقد يحتاج إلى تدريب، ومعرفة أكثر؛ نظرًا لدقة إجراءاته التي قد تستوجب أن يكون المُطبِّق لها لديه الإلمام الكافي بها. فلذلك قد تنوعت الدراسات التي استهدفت تحديد معرفتهم بهذه الإستراتيجيات، والتي كان منها (الحسين، ٢٠١٥، Alotaibi, 2015). ومن الممكن تفسير توجه هذه الدراسات على أن هُناك من تواجههم تحديات كبيرة عند تطبيقهم للإستراتيجيات؛ نظرًا لتوسع مجال تحليل السلوك التطبيقي في وقتنا الراهن، وقد يكون انتشار تطبيقه أوجب علينا –كمُختصين بهذا المجال، وبخاصة من لهم تعامل مباشر مع الطلبة من ذوي اضطراب طيف التوحد– أن نكون على علم واطلاع دائمين بأهم مُستحدثاته، ومن هُنا يكمن دور حصول المُعلمين على الرخصة؛ فدراستنا للبرنامج التدريبي للحصول على الرخصة يُمكّننا لنكون مُمارسين ذوي كفاءة، وثقة، وقدرة، وثقافة بأبرز ما يحتويه علم تحليل السلوك التطبيقي من أساليبه التقييمية، والعلاجية، والسلوكية، وليس فقط إستراتيجياته، فمفهوم تحليل السلوك التطبيقي أصبح مفهومًا واسعًا، وليس منحصرًا على إستراتيجيات يتم تطبيقها مع الطلبة، فهو يدرس السلوك من جميع النواحي باستخدام أساليب مُقننة، ودقيقة، وتستوجب على مَن يُطبّقها أن تكون لديه الإمكانيات التي قد يوفرها البرنامج التدريبي لرخصة تحليل السلوك التطبيقي.

ومن واقع تجربتي الميدانية في الإشراف على مجموعة من مُعلمات الطلبة ذوي اضطراب طيف التوحد؛ فقد لامست أن هناك الكثيرات منهن تواجههن صعوبة كبيرة في فهم التعليمات المُعطاة لهن فيما يخص تحليل السلوك التطبيقي، وتنفيذها، وبالتالي أخذ وقت وجهد أكبر في العملية التعليمية؛ وقد يعود ذلك لاعتمادهن على التطبيق دون وجود المعرفة الكافية؛ مما يتسبب في كثرة الأخطاء في تطبيقها؛ وهذه إحدى العقبات التي توصلت لها دراسة كلٍّ من Ashour and (Bagadood, 2022) التي استهدفت تحديد المعوقات التي تواجه تطبيق المعلمات عند استخدامهن لإستراتيجيات تحليل السلوك التطبيقي. كما أعتقد أن مستوى كفاءة الحاصلين على رخص الممارسة لتحليل السلوك التطبيقي وممارستها في الميدان يختلف في الأداء بالنسبة لغير الحاصلين. فهُناك أساليب وإجراءات تتطلب المعرفة الكافية، والدقة في تطبيقها مع الطلبة. ودراسة البرنامج التدريبي للحصول على رخصة الممارسة من تجربتي الشخصية أعتقد أنها تُعد الفرد بصورة كافية جدًّا لممارسة أساليبه بطريقة صحيحة، وذات فائدة أكبر للطلبة. ومن هنا ظهرت الحاجة لدراسة أهمية حصول مُعلمي الطلبة ذوي اضطراب طيف التوحد على رخص الاعتماد في مجال تحليل السلوك التطبيقي بالمملكة العربية السعودية.

مشكلة البحث وتساؤلاته (Research Problem and Questions):

يُمكننا صياغة مشكلة البحث في التساؤل التالي:

١- ما أهمية حصول مُعلمو طلبة اضطراب طيف التوحد على رخصة الممارسة في مجال تحليل السلوك التطبيقي؟

أهمية البحث (Importance of Research):

تكمن أهمية البحث في أنه قد يُساهم في إثراء المكتبة المعرفية التربوية في مجال تحليل السلوك التطبيقي. كما أنه قد يحُث العاملين مع الطلبة ذوي اضطراب طيف التوحد على الشروع نحو الحصول على رخص الاعتماد في هذا المجال من أجل تطوير مستوى ممارستهم لهذه الإستراتيجيات، وكذلك قد تكون لهذا البحث إضافة نوعية للجهات المختصة في مجال تحليل السلوك التطبيقي في سبيل السعي لتوفير رخص اعتماد خاصة بالمملكة العربية السعودية من

أجل تسهيل حصول العاملين عليها. ومن المُرجح جدًّا أن يضيف هذا البحث إضافة منهجية لكونه البحث الأول في المملكة العربية السعودية، وذلك في حدود علم الباحثة الذي استخدم منهج المراجعة للأدبيات السابقة لتحديد أهمية حصول مُعلمي طلبة اضطراب طيف التوحد على رخص ممارسة تحليل السلوك التطبيقي.

حدود البحث (Research Limitations):

اقتصرت الدراسة الحالية على تحديد أهمية حصول معلمو الطلبة من ذوي اضطراب طيف التوحد على رخص ممارسة تحليل السلوك التطبيقي من خلال اعتماد (٩) دراسات مُطبقة على عينة معلمو الطلبة ذوي اضطراب طيف التوحد في المملكة العربية السعودية، وقد كانت جميع الدراسات ما بين سنة (٢٠١٥- ٢٠٢٢).

مصطلحات البحث (Research of Terminology):

مُعلمو اضطراب طيف التوحد Autism Spectrum Disorder Teachers

هم جميع المُعلمين المؤهلين للعمل في مراكز التربية الخاصة –الحكومية منها والخاصة–؛ وذلك من مختلف الدرجات العلمية، وسنوات الخبرة، والذين يقومون –أيضًا– بتدريس الطلبة ذوي (ASD)، ورعايتهم، وتعليمهم، وتأهيلهم في برامج ومعاهد التربية الخاصة (القحطاني، ٢٠١٦).

اضطراب طيف التوحد (Autism Spectrum Disorder [ASD]):

تعرِّف جمعية التوحد الأمريكية (American Autism Association, 2020) اضطراب طيف التوحد بأنه اضطراب نمو عصبي معقد، وواسع الانتشار، وتنطوي عليه تحديات مستمرة في التفاعل الاجتماعي، والتواصل الاجتماعي، وأنماط السلوكيات المقيدة، والمتكررة في الأنشطة، والاهتمامات التي قد تظهر في سياقات مختلفة، ويستخدم مصطلح "الطيف" بسبب عدم التجانس في شدة أعراضه، وكذلك في مهارات ومستوى أداء الأفراد ذوي (ASD) من شخص لآخر.

رخصة ممارسة تحليل السلوك التطبيقي License to Practice Applied Behavior Analysis:

تُعرَّف رخصة ممارسة تحليل السلوك بأنها الرخصة التي تُمكن الحاصلين عليها بمزاولة تطبيق مجال تحليل السلوك التطبيقي وفق بنود ومعايير مُحددة، وباحترافية، ودقة عالية، وتحت إشراف مُختصين بالمجال (Applied Behavior Analysis, 2023).

إجراءات البحث (Research Procedures)

اعتمدت الورقة على استخدام منهج المراجعة الأدبية للأدبيات السابقة التي لها صلة بموضوع البحث؛ وذلك لتحقيق هدف توضيح أهمية حصول مُعلمو طلبة ذوي اضطراب طيف التوحد على رخص ممارسة تحليل السلوك التطبيقي؛ ولذلك تم استهداف مُعلمي ومُعلمات الطلبة ذوي اضطراب طيف التوحد العاملين بمراكز خاصة، ومدارس حكومية، كما استهدف الدراسات التي طُبقت في المملكة العربية السعودية؛ حيثُ كان هُناك تنوع بالمدن، والتي كان منها: الرياض، وجدة، وأبها، والأحساء، ومكة، وغيرها من الدراسات.

وفي ضوء ما سبق؛ فقد اعتمدت الباحثة في تحليل البيانات على طريقة تحليل الموضوعات (Thematic Analysis)، وهي من أشهر الطرق المُستخدمة في تحليل البيانات، كما أنها تُنسب إلى Braun and Clarke (2012.) والتي من خلالها قد مرت الباحثة بست مراحل أساسية؛ ففي بادئ الأمر قد تعمقت الباحثة في الاطلاع، والتفريغ للبيانات التي توصلت لها الدراسات المُستهدفة، والمُختارة في هذا البحث؛ إلى أن وصلت لمرحلة الأُلفة، والإلمام التام بكافة التفاصيل، وصولًا بها إلى مرحلة التشبع، وتبع ذلك مرحلة الترميز الأولي للبيانات، وهي من أهم المراحل في استخدام التحليل الموضوعي؛ حيثُ من خلالها تم أخذ المضمون من كل البيانات التي توصلت لها؛ وذلك بوضعها في صورة رمز بكلمة، أو كلمتين، وبعد ذلك استشعرت الباحثة تبلور بياناتها، وأخذها للتشكل وفق بعض المواضيع من خلال البحث بين البيانات التي تم ترميزها سابقًا، وتم على هذا الأساس مُراجعة هذه الرموز مع البيانات الأساسية؛ للتأكد من صحة ترميز الباحثة، ودقة المواضيع التي تم ترميزها. ومن ثم تم الانتقال لمرحلة التسمية النهائية لهذه المواضيع؛ فتم وضع جميع المواضيع المُتقاربة التي أعطت فكرة

معينة تحت مجموعة واحدة؛ وذلك لضم المواضيع المُتقاربة في قسم واحد لترتيب الأفكار، وأخيرًا قد قامت الباحثة بكتابة التقرير النهائي لكافة التفاصيل التي قامت بها، وسيوضح الشكل التالي هذه الإجراءات بصورة بسيطة:

شكل ١: رسم توضيحي لخطوات تحليل البيانات

الدراسات السابقة Literature Review

في هذا القسم قامت الباحثة بالتقصّي، والبحث في العديد من المصادر العلمية الموثوقة، والتي كان من أبرزها المكتبة الرقمية السعودية، والمُتضمّنة (٦٩) قاعدة بيانات عربية، وأجنبية، والشبكة الأكاديمية ResearchGate، ومحرك البحث Google Scholar، كما تمت الاستعانةُ –أيضًا– بقائمةٍ بالدراسات ذات الصلة بالموضوع من مكتبة الملك فهد الوطنية، وقد تم الرجوع للعديد من المجلات المرموقة، والمتخصصة في هذا المجال؛ كمجلة تحليل السلوك التطبيقي Journal of Applied Behavior Analysis (JABA). وتم اعتماد بعض الكلمات المفتاحية؛ للبحث عن أكثر وأحدث الدراسات المرتبطة بالموضوع الحالي؛ حيث تم البحث عنها باللغتين العربية، والأجنبية، وكانت كالآتي: استخدام إستراتيجيات تحليل السلوك التطبيقي، تحليل السلوك التطبيقي لاضطراب طيف التوحد، وقد تبين للباحثة وجود عدد لا بأس به من الدراسات. ولكن من أجل الوصول لدراسات أشمل؛ قامت الباحثة بتضييق دائرة بحثها باستخدام مصطلحات بحثية أدقّ؛ للوصول لأكبر وأشمل قدْرٍ من الدراسات المهمة، وكانت كالآتي: المعلمون وتحليل السلوك التطبيقي، معرفة وتطبيق المعلمين لتحليل

السلوك التطبيقي، معوقات استخدام إستراتيجيات تحليل السلوك التطبيقي. وتم حصر الدراسات الأقرب لموضوع البحث الحالي من خلال تحديد مجموعة من المعايير التي من خلالها اعتُمدت دراسات، واستُبعدت أخرى، فتمثّلت فيما يلي: (أ) يجب أن تكون الدراسات قد طُبّقت خلال آخر (١٠) سنوات. (ب) أن تكون هذه الدراسات في مختلف أنواع المنهجيات. (ج) يجب أن تكون العينة مطبقة على معلمي الطلبة ذوي اضطراب طيف التوحد. (د) أن تكون الدراسات مطبقة في البيئة السعودية. وعليه؛ وبعد أن تمت قراءة الدراسات، والاطلاع على الملخصات، وأبرز المحاور المهمة فيها؛ فقد تم ترشيح (٩) دراسات بعد أن قُيّمت، وفُحصت من قِبل الباحثة بعِناية. وقد قامت الباحثة بحصر جميع هذه الدراسات في الجدول التالي:

م	الدراسة	الهدف	المشاركون	المنهج	الأداة	أبرز النتائج
١	Alotaibi (2015)	تقييم معرفة واستخدام إستراتيجيات تحليل السلوك التطبيقي لدى المعلمين، والتحديات في استخدامهم لها في (٧) مُدن بالمملكة العربية السعودية.	(١٥٨) معلمًا، ومعلمة.	الوصفي التحليلي.	استبانة إلكترونية.	أسفرت النتائج عن أن مستوى المعرفة لدى المعلمات (الإناث) أعلى من المعلمين (الذكور)، وبالتالي مستوى تطبيقهن لها أعلى من الذكور، وأن المعلمين الحاصلين على تدريب في تحليل السلوك التطبيقي قد تفوقوا في استخدام إستراتيجياته أكثر من المعلمين الذين لم يحصلوا عليه.
٢	الحسين (٢٠١٥)	مدى معرفة الطلبة المعلمين بإستراتيجيات تحليل السلوك التطبيقي، وعلاقته ببعض المتغيرات بمدينة الرياض.	(١٢٣) طالبًا وطالبة من التدريب الميداني.	الوصفي.	استبانة.	أظهرت النتائج أن مستوى المعرفة لدى الطلبة المعلمين بإستراتيجيات تحليل السلوك التطبيقي منخفض جدًّا، كما أشارت النتائج إلى وجود فروق دالة إحصائيًّا في مستوى المعرفة للمشاركين؛ وذلك لصالح الإناث، والمختصين في التربية الخاصة، والدارسين لمادة تحليل السلوك التطبيقي، وأيضًا وُجد أن هناك علاقة ارتباطية سلبية بين مستوى معرفة المشاركين بهذه الإستراتيجيات وبين حماسهم لاستخدامها.

م	الدراسة	الهدف	المشاركون	المنهج	الأداة	أبرز النتائج
٣	الشيخ (٢٠١٨)	هدفت الدراسة إلى التعرف على مستوى معرفة واستخدام معلمات التعليم العام لفنيات تحليل السلوك التطبيقي في برامج دمج اضطراب طيف التوحد والاضطرابات السلوكية في مدارس المرحلة الابتدائية بمدينة الرياض.	(٤٠) معلمة تعليمًا عامًّا.	الوصفي التحليلي.	استبانة.	المشاركات بالدراسة لديهن معرفة مرتفعة بفنيات زيادة السلوك المرغوب فيه، وكانت أبرز هذه الفنيات هي التعزيز الاجتماعي، وأيضًا من نتائج الدراسة ظهر أن المشاركات لديهن معرفة متوسطة بفنيات خفض السلوك غير المرغوب فيه، وكانت أبرز هذه الفنيات هي التصحيح الزائد.
٤	القامدي ومعاجيني (٢٠٢٠)	التعرف على مستوى تطبيق معلمات ذوي اضطراب طيف التوحد لإستراتيجيات تحليل السلوك التطبيقي.	(١٣٣) معلمة.	الوصفي التحليلي.	استبانة.	توصلت نتائج الدراسة إلى أن المعلمات على معرفة كافية بالإستراتيجيات، وأن أكثر الإستراتيجيات استخدامًا من قِبَلهم هي إستراتيجية التعزيز الإيجابي، ثم التلقين، ثم الإخفاء، ثم العقاب. وأيضًا وجود علاقة طردية بين معرفة المعلمات بإستراتيجيات تحليل السلوك التطبيقي، وتطبيقهن لها.
٥	أحمد (٢٠٢٠)	التعرف على أثر تطبيق برنامج تدريبي قائم على رفع مستوى معرفة المعلمات والأمهات بإستراتيجيات تحليل السلوك التطبيقي.	(١٦٠) معلمة، وأُمًّا.	المنهج التجريبي.	برنامج تدريبي.	أشارت النتائج إلى أن البرنامج التدريبي قد ساهم بصورة إيجابية في رفع مستوى كل من المعلمات والأمهات لإستراتيجيات تحليل السلوك التطبيقي. كما خرجت ببعض المعوقات التي تواجه تطبيق المعلمات والأمهات.
٦	الحربي والعتيبي (٢٠٢١)	هدفت الدراسة إلى تقييم تطبيق معلمي ذوي الإعاقة في مدارس التعليم العام لإستراتيجيات تحليل السلوك التطبيقي، والكشف عن الفروق في درجة مستوى تطبيقهم وفقًا للمتغيرات.	(٨٢) معلمًا.	المنهج الوصفي.	استبانة.	توصلت النتائج إلى أن مستوى تطبيق معلمي التعليم العام لإستراتيجيات تحليل السلوك التطبيقي ما بين (ضعيف–مرتفع)، كما أوصت بضرورة التدريب العملي للمعلمين من خلال حضور فصول تُطبق إستراتيجيات تحليل السلوك التطبيقي.

م	الدراسة	الهدف	المشاركون	المنهج	الأداة	أبرز النتائج
٧	المعاجيني وفتة، والمالكي (٢٠٢١)	هدفت الدراسة الحالية إلى الكشف عن الأخطاء الشائعة في توظيف المعلمين والمعلمات لإستراتيجيات التعزيز في تدريس الطلبة ذوي اضطراب طيف التوحد.	(١١٣) معلمًا، ومعلمة.	المنهج الوصفي.	استبانة.	أظهرت النتائج أن الأخطاء الأكثر شيوعًا التي يقع فيها المعلمون في استخدامهم لإستراتيجيات تحليل السلوك التطبيقي هي عدم اختيار معززات تتناسب مع قدرات الطلبة، والإفراط في تقديم التعزيز، بينما الأخطاء الأقل شيوعًا: عدم تعميم التعزيز في بيئات متعددة، وتعزيز مظهرين من مظاهر السلوك في الوقت نفسه، وعدم توضيح سبب التعزيز، ووجود فروق تُعزى لمتغير الجنس، والدورات التدريبية.
٨	Ashour and Bagadood (2022)	هدفت الدراسة إلى تحديد المعوقات التي تواجه معلمي الطلبة ذوي اضطراب طيف التوحد في المملكة العربية السعودية، والحلول من وجهة نظرهم.	(٨) معلمات.	المنهج النوعي.	المقابلات.	استخرجت الدراسة مجموعة من المعوقات التي كان من أبرزها: معوقات مرتبطة بسياسة إدارة المراكز الخاصة، ومعوقات تتعلق بالإعداد، والتطوير، ومعوقات تتعلق بالكفايات المعرفية والتطويرية للمعلمين. كما كانت الحلول: حلول تتعلق بالأنظمة داخل المراكز الخاصة، وحلول تتعلق بالبرامج التطويرية داخل وخارج المراكز، وحلول تتعلق بإعداد المعلمين قبل الخدمة.
٩	العنزي (٢٠٢٢)	درجة تطبيق معلمي ذوي اضطراب طيف التوحد بالمرحلة الابتدائية لإستراتيجيات تحليل السلوك التطبيقي في ضوء بعض المتغيرات.	(٨٠) معلمًا، ومعلمة.	الوصفي التحليلي.	استبانة.	توصل البحث إلى أن المعلمين الذين على معرفة كافية بالإستراتيجيات ساعدهم ذلك على تطبيقها، بعكس الذين لديهم معرفة قليلة. كما أن من أكثر المعوقات التي كانت تواجه تطبيقهم هي عدم تعاون الوالدين معهم في التطبيق.

مصداقية وموثوقية البحث Credibility and Reliability of Research

الوصف التفصيلي المُكثف Thick, Detailed Description: من أبرز النقاط التي قد تم العمل بها في أثناء تحليل البيانات هي التحدث عن كافة المعلومات بوفرة، سواء البيانات التي تم التوصل لها في نتائج البحث، أو الإجراءات المُتبعة عند البحث، والاختيار للدراسات السابقة.

مراجعة الأقران واستخلاص المعلومات Peer Debriefing: قد تُعد هذه من أكثر الأساليب التي تم اتباعها خلال مراحل جمع وتفسير نتائج البحث الحالي. فمن الجدير بالذكر أن يتم الحاجة إلى الحصول على التغذية الراجعة في بعض الأحيان، وهذا الأمر قد تم من خلال الرجوع إلى ذوي الاختصاص والخبرة الكبيرة في هذا المجال؛ مما قد دعم في تحسين وتجويد عملية تفسير وتحليل البيانات؛ وذلك من أجل الوصول إلى نتائج أكثر دقة تُساعد على عمل إضافة ميدانية حَديثة تُفيد هذا المجال. وتم ذلك من خلال استشارة ذوي الاختصاص عن بعض النقاط التي تم مواجهة صعوبة في تفسير البيانات، مما أستدعى في بعض الأحيان إلى عرض جزء من تحليل البيانات لذوي الاختصاص، والحصول على بعض المُلاحظات التي قد أُخذت بعين الاعتبار.

نتائج البحث والمناقشة Research Finding and Discussion

خلال هذا القسم سيتم استعراض جميع الدراسات التي قد تم اختيارها بناءً على المعايير السابقة، كما أنه من المُرجح جدًا أن يكون لهذا الموضوع وجهات نظر متعددة ما بين المؤيد، والمُعارض لها؛ وذلك نظرًا لأهمية استخدام إستراتيجيات تحليل السلوك التطبيقي مع الطلبة ذوي اضطراب طيف التوحد؛ حيثُ إن في هذه الآونة قد زادت الأهمية، وبالتالي الكثرة في استخدام وتطبيق هذه الفئة في المراكز والمدارس، كما أنه خلال البحث عن الدراسات المُطبقة في البيئة السعودية وُجد أن الدراسات في الأعوام الماضية قد كانت تعطي أهمية لاستخدام تحليل السلوك التطبيقي مع الطلبة، وقياس مدى فعاليته، وغيرها من الدراسات التي أعطت اهتمامًا لهذا المجال، بينما الجانب الآخر الذي قد لاقى مؤخرًا اهتمامًا هو قياس مدى معرفة المُعلمين ومدى تطبيقهم لهذه الإستراتيجيات، وأبرز التحديات التي قد تُواجههم، ومع ذلك قد كانت هُناك العديد

من وجهات النظر المُختلفة نحو هذا الموضوع، والتي من خلالها ستتم الإجابة على تساؤل البحث التالي:

ما أهمية حصول مُعلمي ومُعلمات الطلبة ذوي اضطراب طيف التوحد على رخص الممارسة في مجال تحليل السلوك التطبيقي؟

تمثل الغرض الأساسي من هذه الورقة في توضيح أهمية حصول العاملين مع الطلبة ذوي اضطراب طيف التوحد على رخصة ممارسة تحليل السلوك التطبيقي من خلال استعراض وإضافة وجهات النظر حول النتائج التي توصلت لها الأبحاث ذات الصلة بموضوع الدراسة.

وكان من أبرز ما توصلت إليه النتائج ما تم حصره في الرسم التالي:

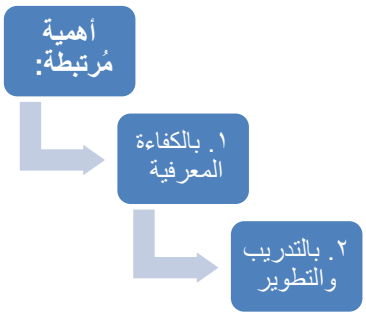

شكل ٢: رسم توضيحي لنتائج الدراسة

أولًا: الكفاءة المعرفية Cognitive Competence

لقد كان لبدايات مجال تحليل السلوك التطبيقي أهمية واسعة في مجال الدراسات، والأبحاث العلمية، وبالتالي تعددت وجهات النظر، ولكن بالرغم من جميع الاختلافات فإن فعاليته وإثبات أنه فعال بشكل كبير مع الطلبة ذوي اضطراب طيف التوحد اتفق عليه الجميع. فكان من أبرز ما توصلت له هذه الدراسة من نتائج الدراسات السابقة وجود أهمية كبيرة لحصول المعلمين لرخص ممارسة تحليل السلوك التطبيقي؛ نظرًا لوجود ضعف في كفاءتهم المعرفية، والتي قد تضمنت أهمية زيادة دافعيتهم ومعرفتهم للوصول لتطبيق أكثر دقة، وممارسة. ومن هذا المُنطلق قد أصبح مؤخرًا هُناك نقلة نوعية من حيث اختلاف توجه الباحثين من إثبات فعاليته مع الطلبة إلى النظر في معرفة واحتياجات مُعلمي الطلبة ذوي اضطراب

طيف التوحد في استخدامهم لأساليب تحليل السلوك التطبيقي، وممارستها، ومن هذه التوجهات كانت هناك دراسة (٢٠١٥) Alotaibi، والحسين (٢٠١٥)، والغامدي ومعاجيني (٢٠٢٠)، والشيخ (٢٠١٨) التي استهدفت تحديد معرفة وتطبيق المعلمين والمعلمات لإستراتيجيات تحليل السلوك التطبيقي بالمملكة العربية السعودية، فمما لا شك فيه أن يكون توجه هذه الدراسات قد أكد على حقيقة وجود ضعف في مستوى المعرفة والتطبيق في استخدام أساليب تحليل السلوك التطبيقي مع الطلبة ذوي اضطراب طيف التوحد؛ مما جعلهم يشرعون في تحديد مستوى معرفتهم نحوها. ويُستنبط من ذلك أهمية حصولهم على تدريب مُكثف من قِبَل مختصين معتمدين لتكون ممارستهم ذات فعالية أكبر، وهذا ما تستهدفه البرامج التي تعمل على تهيئة الفرد لممارسة هذا المجال بثقافة عالية من خلال الاعتماد على حصولهم على التدريب من مُرخصين معتمدين، ولديهم الخبرة، والمعرفة الكافية التي تُمكنهم من تأسيس وتأهيل أشخاص آخرين بمعلومات موثوقة، وصحيحة.

وكما أن من أبرز ما توصلت له دراسة الحسين (٢٠١٥) هي أن نسبة معرفة الطلبة المُعلمين بإستراتيجيات تحليل السلوك التطبيقي(٤٧,٧%) ؛ مما يُشير إلى أن مستوى معرفتهم منخفض جدًّا، وهذا قد يكون مؤشرًا يؤكد لنا الحاجة المُلحة إلى حصولهم على الإلمام الكافي بهذه الإستراتيجيات. ومما خرجت به نتائج دراسة الغامدي ومعاجيني (٢٠٢٠) أن المعلمات لديهن معرفة بإستراتيجيات زيادة السلوك المرغوب، وخفض السلوك غير المرغوب، وأن هُناك علاقة طردية بين معرفتهن واستخدامهن لها؛ حيثُ إنه كلما كانت المعرفة مرتفعة لديهن كان هُناك تطبيق، وحماس في تطبيقها. كما أن من المعوقات التي توصلت لها دراسة أحمد (٢٠٢٠) هي أن المُعلمات موافقات بشدة على أن التعليم يفتقد الجانب العملي والمُكثف لهذه الإستراتيجيات؛ مما جعلهن أقل معرفة، وبالتالي أقل تطبيقًا لها. ومن هنا نستطيع القول بأن ما أشادت به الدراسات السابقة من أهمية وجود المعرفة، والإلمام بتحليل السلوك التطبيقي، واستخدامه مع الطلبة، وبالتالي يؤكد لنا أهمية حصولهم على رخصة الممارسة التي ترتكز على بعض المُتطلبات التي من بينها حصول المُتدرب على برنامج تدريبي مُكثف نظريًّا بعدد ساعات

مُحددة، بالإضافة إلى وجود العديد من الاختبارات النظرية التي تؤكد وتختبر فهم المتدرب لهذا المحتوى، وبالتالي تطبيقه بصورة صحيحة.

ومن التأثيرات السلبية التي قد تتسبب بها قلة المعرفة وفق ما ذُكر في دراسة الشيخ (٢٠١٨) أن المُشاركات بالدراسة لديهن معرفة مرتفعة بفنيات زيادة السلوك المرغوب فيه، بينما لديهن معرفة متوسطة بفنيات خفض السلوك غير المرغوب فيه، ولكن تطبيقهن لها بالميدان ليس مرتفعًا. وقد نستطيع تفسير هذه النتيجة إلى عدة أسباب تمنعهن من تطبيقها؛ أولًا: قد يكون لدى المعلمين معرفة غير كافية لتطبيقهم لها، واستخدامها بطريقة صحيحة. ثانيًا: قلة ثقتهم ودافعيتهم نحو استخدامها بسبب تكرار الاستخدام الخاطئ لها. ومن هذا المنبر تظهر لنا الأهمية القصوى التي تتركز في حصول المعلمين على رخصة الممارسة مما تمتاز به من الإعداد الجيد الذي يشمُل أيضًا تهيئتهم نفسيًّا، وزيادة ثقتهم في استخدام الإستراتيجيات؛ حيثُ إن من المهم جدًّا في مجال استخدامنا لهذه الإستراتيجيات هي أن يكون تطبيقنا لها بطريقة سليمة، وبتمكن، وثقة عالية؛ مما ينعكس على أداء المُمارس لها، وتظهر أهمية ذلك في نتائج دراسة Ashour and Bagadood (2022) التي استهدفت تحديد المعوقات التي تواجه استخدام المعلمات لإستراتيجيات تحليل السلوك التطبيقي من وجهة نظرهم، وكانت أهم المعوقات هي: المعوقات المُرتبطة بتطوير المعلمات لأنفسهن، وزيادة دافعيتهن نحو استخدام الإستراتيجيات، وأيضًا معوقات تعلقت بالكفايات المعرفية، والتطويرية للمعلمين، والتي فُسرت بأنه لا شك أن معرفة المُعلمات بإستراتيجيات (ABA) عامل ذو أهمية عَظيمة، فعندما يَمس هذا الجانب قصور فمن المُحتمل أن يؤثر ذلك على تطبيقهن له.

ومن منظور آخر تُعد أهمية حصولهم على الرخصة في مجال تحليل السلوك التطبيقي من أساسيات الحصول على تدريب مُكثف يُساهم بشكل كبير في اختيارهم للأساليب الصحيحة حسب الموقف الذي يستدعي ذلك، وتأكيدًا على ذلك أسفرت نتائج الحسين (٢٠١٥) عن أن هُناك فروقًا ذات دلالة إحصائية بين المشاركين الذين درسوا مادة تحليل السلوك التطبيقي والذين لم يدرسوها لصالح الذين سبق لهم ودرسوها؛ مما يؤكد على أهمية تدريس مادة أو عدد من

المواد لرفع المعرفة، والوعي بهذه الإستراتيجيات، وأيضًا ضرورة التركيز على الجانبين النظري والعملي معًا؛ لأن التركيز على الجانب النظري فقط قد يساهم في إعطائهم معرفة دون مقدرة على التطبيق بالشكل الصحيح، وبالتالي تفقد قيمتها. وأيضًا وُجد أن هناك علاقة ارتباطية سلبية بين مستوى معرفة المشاركين بهذه الإستراتيجيات وبين حماسهم لاستخدامها. ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن الطلبة عادة يتعاملون مع الإستراتيجيات بطريقة نظرية دون تدريب، وممارسة عملية، وبالتالي يعتقد البعض أن هناك صعوبة في تطبيقها، ومن هنا تبرز أهمية وجود برنامج متكامل يشمل التدريبين النظري والعملي للإستراتيجيات بحيث يكون الممارس لديه المعرفة الكافية التي تساعده على زيادة الثقة، والتمكن في التطبيق، كما أن ما يُميز حصول الممارس على الرخصة هو أن الإعداد للبرنامج يشمل جميع الإجابات على تساؤلات الشخص المُكلف بالتطبيق؛ مما يترك الأثر الإيجابي على دافعية وحماس الممارس، ويُسهل عليه تطبيقها؛ حيثُ إنه كلما زادت المعرفة الكافية حول الإستراتيجيات لدى المُعلمين زادت دافعيتهم نحو استخدامهم لها بطريقة صحيحة كما أكد على ذلك كل من الغامدي ومعاجيني (٢٠٢٠)؛ حيثُ ذكروا أن هُناك علاقة طردية بين معرفتهم واستخدامهم لها.

مما سبق يتضح لنا أن هُناك مُتطلبات أساسية يجب أن تتوفر في الممارس لهذه الإستراتيجيات حتى تكون عملية تطبيقهم صحيحة، فجميع المُعلمين قد يستطيعون البحث عن هذه الإستراتيجيات، وتثقيف أنفسهم بها، ولكن قد يكون ما يُميز حصولهم على رخصة الممارسة هو أن البرنامج التدريبي فيها يحتوي على عدة مراحل كفيلة بأن تُعد الفرد لممارسة صحيحة جدًّا، كأن يُطلب منه الحصول على برنامج تدريبي نظري لمدة ساعات محددة يُلزم أن يتجاوزها لنيل الرخصة، وأيضًا تطبيق ما تم تعلمه في البرنامج بصورة عملية تحت إشراف مُختص بالمجال، وأخيرًا الاستعداد للاختبار النهائي الذي بحكم تجربتي الشخصية أراه يُساعد الفرد على تطوير نفسه، واختلاف نظرته عند تطبيق الإستراتيجيات بطريقة علمية، وتحليلية، ومن المؤكد جدًّا أن جميع هذه المراحل تكون تحت إشراف مُرخصين بالمجال.

ثانيًا: التدريب والتطوير Development Training

امتدادًا لِمَا سبق يتضح لنا بشكل أكبر الترابط بين التدريب والتطبيق لإستراتيجيات تحليل السلوك التطبيقي؛ فقد توصلت نتائج الدراسة أيضًا لوجود أهمية كبيرة لعملية التدريب والتطوير التي ترفع من مستوى مُمارسة المعلمين للإستراتيجيات بطريقة صحيحة، واختيارهم لها. وأيضًا من النقاط الجميلة التي توصلت لها هذه الدراسة هي أهمية حصولهم على إشراف وتغذية راجعة عن أدائهم بشكل مستمر؛ حيثُ إن وجود تدريب كافٍ يُسهل عليهم التطبيق، وأكد على ذلك العديد من الدراسات التي أشارت إلى ضرورة حصول مُعلمي الطلبة ذوي اضطراب طيف التوحد على برامج تدريبية وتطويرية في هذا المجال لتطوير الجانب المعرفي والعملي لديهم، والتي كان من بينها دراسة (٢٠١٥) Alotaibi، والحسين (٢٠١٥)، والحربي والعتيبي (٢٠٢١)، وأحمد (٢٠٢٠)؛ فقد توجهت إلى تسليط الضوء على أهمية حصولهم على تدريب كافٍ ليكونوا متمكنين من تطبيق الإستراتيجيات باحترافية؛ فذكر (٢٠١٥) Alotaibi في نتائج بحثه أن المعلمين الحاصلين على تدريب في مجال تحليل السلوك التطبيقي قد تفوقوا على المعلمين غير الحاصلين على تدريب من حيث استخدامهم للإستراتيجيات في الفصول الدراسية بكثرة؛ حيثُ أشاد في دراسته أيضًا على ضرورة حصولهم على تدريب كافٍ في مجال تحليل السلوك التطبيقي ليكون التطبيق ذا فائدة على الطلبة في تقليل السلوكيات المشكلة لديهم. وهذه نتيجة قوية جدًّا تؤكد لنا أن هُناك اختلافًا كبيرًا بين مهارات وإمكانيات المعلمين الحاصلين على الرخصة، وغير الحاصلين، سواء في معرفتهم، أو تطبيقهم لها، وهنا يكون دور الحصول على البرنامج التدريبي المُكثف الذي يُعد مرحلة من مراحل الحصول على الرخصة.

ومن هذا المُنطلق شرعت مجموعة من الباحثين في تحديد مدى أثر البرامج التدريبية على المعلمين، والتي كان منها دراسة أحمد (٢٠٢٠) التي توصلت نتائجها إلى أن هُناك تأثيرًا عاليًا جدًّا على تطبيق البرنامج التدريبي في رفع مستوى معرفة المعلمين بإستراتيجيات تحليل السلوك التطبيقي؛ وذلك عند مقارنة مستواهم قبل تطبيق البرنامج، وبعده. كما فسرت الدراسة هذه النتيجة بأهمية حصول المُعلمين على مثل هذه البرامج التدريبية التي تُزيدهم معرفة حول

الإستراتيجيات التي تُساهم في تقليل المشكلات السلوكية لدى الطلبة؛ مما يجعل عملية التعلم أكثر إيجابية بالنسبة للمعلمين، والطلبة. كما أوصت الدراسة بضرورة أن تكون المُعلمة في مراكز الإعاقة مسؤولة عن خفض المشكلات السلوكية لدى الطلبة في حال عدم وجود أخصائية نفسية تقوم بذلك، وأيضًا توفير برامج عُليا عن تحليل السلوك التطبيقي؛ حيثُ إن هذه نقطة جدًّا مهمة قد سُلط عليها الضوء أن من المهم جدًّا أن يكون المعلمون مؤهلين ومتمكنين لتطبيق الإستراتيجيات في حال غياب الأخصائيين النفسيين في المراكز الذين يقومون بهذا الأمر، كما أن عملية تعديل السلوك واستخدام الإستراتيجيات السلوكية تشمل تطبيقها في الفصول، وفي المجال النفسي؛ لذلك يُعد حصولهم على الرخصة من الأمور المهمة جدًّا لهم. وأيضًا أشارت النتائج في دراسة الغامدي ومعاجيني (٢٠٢٠) إلى أن من المعوقات التي تواجه تطبيق المعلمين أن التعليم في مرحلة البكالوريوس يركز على الجانب النظري، وليس العملي، وافتقاد المراكز لتقديم دورات وورش تدريبية عن تحليل السلوك التطبيقي، وإن توفرت فقد تركز على المواضيع التقليديه المكررة. كما أوصت الدراسة بضرورة إجراء برنامج تدريبي لرفع مستوى معرفة المعلمين بإستراتيجيات تحليل السلوك التطبيقي، وأيضًا أوصت بأهمية دراسة سُبُل التغلب على هذه العقبات في تطبيق الإستراتيجيات داخل الفصول.

كما قام كل من Ashour and Bagadood (2022) بإجراء دراسة تهدف إلى تحديد المعوقات التي تواجه معلمي الطلبة ذوي اضطراب طيف التوحد في المملكة العربية السعودية، والحلول من وجهة نظرهم. كان من أبرز ما توصل له البحث من معوقات تتعلق بالإعداد، والتطوير، وتم التوصل لمجموعة من الصعوبات التي نتجت عن قصور التدريب، والإعداد للمُعلمات، والتي كان من بينها مُعوقات قد ارتبطت بكفاءة المراكز الخاصة في توفيرها البرامج التدريبية بصورة كافية. وأيضًا حلول تتعلق بالبرامج التطويرية داخل وخارج المراكز، فمن خلال نتائج الدراسة الحالية ظهر لنا أن الحلول المقترحة نحو هذا الجانب هي استمرار توفير الدورات والورش التدريبية عن (ABA) بصورة دائمة، وحلول تتعلق بإعداد المعلمين قبل الخدمة؛ فمن

النتائج التي توصل لها تحليل البيانات هي سَعي الجامعات في إعادة إعداد خطة التعليم الأكاديمي بالبكالوريوس من حيث التركيز على الجانب التطبيقي، والنزول للميدان أكثر.

ومن الأخطاء الشائعة التي توصل لها كل من المعاجيني وفتة، والمالكي (٢٠٢١) في نتائج البحث أن هناك تفاوتًا كبيرًا في الأخطاء الشائعة في معرفة المعلمين بإستراتيجيات التعزيز؛ مما يدل على وقوعهم في تلك الأخطاء، وقد يكون السبب لذلك هو نقص المعرفة، وحاجتهم إلى التدريب، كما أن الخطأ الأكثر شيوعًا هو عدم اختيار التعزيز المناسب للطالب، وقد يعود ذلك إلى إغفال المعلمين كيفية اختيار المعززات المناسبة للطلبة. والخطأ الثاني هو استخدامهم للتعزيز بكثرة، وبكميات كثيرة، وعدم القدرة على تعميمه، واختيار السلوك المُراد تعزيزه بعناية. مما سبق يتضح لنا السبب المُحتمل لهذه الأخطاء، وهو قلة المعرفة والتدريب بإستراتيجيات تحليل السلوك التطبيقي، وأيضًا عدم صحة المعرفة التي لدى الممارس في التطبيق. وأُضيف بأن الاختيار الخاطئ للأساليب قد يكون موجودًا وبكثرة لدى مُعلمي الطلبة؛ مما يترك أثرًا سلبيًّا في تطبيق الإستراتيجية مرة أخرى، ويؤدي إلى تقليل استخدامها اعتقادًا بأنها غير فعالة، ولكن قد تكون حقيقة الأمر أن اختيارها لهذا السلوك أو هذا الطالب/ة غير صحيح؛ لذلك أعتقد أن حصولهم على الرخصة بهذا المجال سيجعل اختيارهم للأساليب الخاطئة أقل؛ وذلك لما تعود به من نفع في تثقيفهم على كيفية دراسة سلوك الطالب/ة؛ حيثُ من المواضيع التي لا غنى عنها والتي يرتكز عليها برنامج الحصول على الرخصة هو إعداد المُتدرب ليكون قادرًا على فهم البيئة، والسلوك، ودراسة ظهوره بطريقة عملية دقيقة تحتاج إلى تدريب سابق لها؛ مما يُساعد المُتدرب على اختيار الأسلوب التدخلي بعد دراسة السلوك بصورة صحيحة، ومعرفة وظيفته، وسبب استمراره؛ حيثُ إن من التحديات الكبيرة التي ظهرت في نتائج دراسة العنزي (٢٠٢٢) وجود صعوبة في التخطيط والتطبيق لإستراتيجيات تحليل السلوك التطبيقي، بينما التحدي الآخر كان صعوبة تحديد وظيفة السلوك المستهدف، وهذه النتيجة قد تؤكد على ما تم ذكره سابقًا بأن دراسة البرنامج التدريبي للرخصة كفيلة بتوضيح جميع هذه التفاصيل التي قد يكون من الصعب على المُعلمين غير الحاصلين على الرخصة فهمها، وبالتالي تطبيقها.

ومن مُنطلق آخر توصلت دراسة كلٍّ من المعاجيني وفتة، والمالكي (٢٠٢١) إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعود لمتغير الخبرة لدى المُعلمين عند تطبيقهم لإستراتيجيات تحليل السلوك التطبيقي، وقد تم تفسير هذه النتيجة بمحدودية الجهود المبذولة من الجهات الرقابية في تقييم مستوى أداء المعلمين عند استخدامهم لإستراتيجيات تحليل السلوك التطبيقي، وبالتالي تحديد مواطن الضعف للتصدي عنها بالبرامج التدريبية المناسبة. قد سلطت نتائج هذه الدراسة الضوء على جانب مُهم جدًّا يؤكد لنا الحاجة إلى حصول المُعلمين على رخصة الممارسة لتحليل السلوك التطبيقي، فظهر لنا أن هُناك حاجة إلى وجود رقابة وإشراف على التطبيق لهذه الإستراتيجيات، فرُبما يوجد بالمراكز مشرفون، ولكن يختلف الأمر في حال لم تكن لديهم رخصة الممارسة بهذا المجال، وأيضًا أن التركيز والجهود لن تكون كبيرة جدًّا لوجود مجموعة من المُعلمين، والمهام الأخرى لديهم؛ لذلك أعتقد أنه من حكم خبرتي بالمجال أن جميعهم بحاجة إلى الحصول على إشراف خاص بهم يرتكز على أدائهم في كل إستراتيجية بصورة خاصة، وتتم مشاهدتها من قِبَل مُرخصين مشرفين بمجال تحليل السلوك التطبيقي، وبالتالي الحصول على تغذية راجعة حول أدائهم عليها؛ مما سيُساهم بصورة كبيرة على الحرص أكثر في التطبيق، والخبرة العملية في تطبيق الإستراتيجيات بطريقة صحيحة، ودقيقة تستوفي معايير التطبيق الصحيح لأساليب تحليل السلوك التطبيقي، ولأنه من المؤسف جدًّا وجود أقلية -كما أوضحت دراسة المعاجيني وفتة، والمالكي سابقًا- تهتم بتقديم الإشراف وفق معايير وأساليب تحليل السلوك التطبيقي؛ وقد يعود ذلك إلى وجود مشرفين لا يحملون رخصة تحليل السلوك؛ فلذلك حصول الممارسين للرخصة جدًّا مهم؛ حيثُ إن من متطلبات الحصول عليها هو أن هناك جانبًا عمليًّا تحت إشراف مرخصين يعملون على تقييم أدائهم، وإعطائهم الملاحظات اللازمة. وأكدت على ذلك دراسة الحربي والعتيبي (٢٠٢١)؛ حيثُ أوصت بضرورة التدريب العملي للمعلمين من خلال حضور فصول تُطبق إستراتيجيات تحليل السلوك التطبيقي، وهذا قد يكون مؤشرًا على أهمية الجانب الذي يرتكز على الإشراف، وإعطاء الملاحظات.

وأخيرًا؛ جميع ما ورد أعلاه في النتائج والمناقشة هو تعدد وجهات نظر لنتائج الدراسات السابقة، بالإضافة إلى وجهة نظر وخبرة الباحثة بالمجال، وكانت جميعها دلائل تُشير إلى وجود أهمية كبيرة لحصول المُعلمين على الرخصة لممارسة مجال تحليل السلوك التطبيقي باحترافية أكبر، ولنرفع مستوى تطبيقنا للأساليب المُثبت علميًّا فعاليتها مع الطلبة ذوي اضطراب طيف التوحد بصورة صحيحة، وبالتالي الخروج بمُخرجات إيجابية في مستويات الطلبة.

التوصيات Recommendations

توصي هذه الدراسة الجهات المعنية بتوفير اعتماد خاص بالمملكة العربية السعودية لتسهيل الحصول على الرخصة لجميع المُمارسين. أيضًا تُوصي بأهمية توجه المراكز والمدارس الخاصة بذوي الإعاقة لتسهيل ودعم حصول المُعلمين على رخصة ممارسة تحليل السلوك التطبيقي. أيضًا من الجميل أن يكون لدى المراكز شرط أن يكون قسم الإشراف أو المختص القائم على الإشراف للمعلمين يكون شخصًا حاصلًا على الرخصة؛ وذلك لتسهيل عملية إعطاء التوجيهات، والتغذية الراجعة المُستمرة وفق خبرته المعرفية، والميدانية. ومن الجانب المعرفي، والإثرائي أوصت الدراسة بإجراء مراجعة أدبية تستهدف تحديد أهمية الحصول على رخصة ممارسة تحليل السلوك التطبيقي لمُعلمي الطلبة ذوي اضطراب طيف التوحد في بيئات أُخرى غير المملكة العربية السعودية؛ وذلك لإثراء المكتبة المعرفية الخاصة بمجال تحليل السلوك التطبيقي أكثر.

الاستنتاج Conclusions

كما تم توضيحه سابقًا في المنهجية المُتبعة؛ وهي المراجعة الأدبية للدراسات السابقة التي قد تم ترشيحها واختيارها بناءً على معايير سابقة تم توضيحها في قسم إجراءات البحث، ومن ثم قد توصل البحث لمجموعة من النتائج التي أوضحت لنا مدى أهمية حصول المُعلمين على رخصة ممارسة تحليل السلوك التطبيقي، فكان هُناك توجه كبير من الدراسات التي أعطت اهتمامًا لجانب الكفاءة المعرفية، والتي تتضمن قياس مدى معرفتهم بالأساليب، والإستراتيجيات، وبالتالي تطبيقهم لها، فوُجد أن هُناك تفاوتًا بين النتائج، ولكن نستطيع القول بأنه وُجد هُناك الكثير من التأييد على أن قلة معرفتهم بهذا المجال سبّب لدى البعض من المُعلمين قلة في

الثقة، والدافعية في تطبيقها. ومما توصلت له هذه الدراسة أيضًا أن هُناك ضعفًا في جانب التدريب، والتطوير لدى المُعلمين؛ مما يُشير إلى حاجتهم الكبيرة لوجود تدريب أكثر في هذا المجال، ومن النتائج المُهمة التي توصلت لها الدراسة هي حاجة المُعلمين للحصول على إشراف مُستمر من قِبَل مُختصين بالمجال. ومن هُنا نستطيع القول بأن جميع ما توصلت له هذه الدراسة من نتائج مُؤشر يؤكد لنا ضرورة حصول المُعلمين على رخصة ممارسة تحليل السلوك التطبيقي؛ لِمَا فيه من أساليب وإجراءات دقيقة تستوجب على من يُطبقها أن يكون لديه الإلمام الكافي، والثقة بالتطبيق حتى يستطيع ممارستها باحترافية تليق بهذا المجال، وتُؤدي الغرض المراد منها، وصولًا بها إلى تحسين وتطوير مستويات الطلبة من ذوي اضطراب طيف التوحد.

المراجـــــــــــع

الشيخ، أفنان عبدالله. (٢٠١٨). مستوى معرفة واستخدام المعلمات لفنيات تحليل السلوك التطبيقي في برامج الدمج بمدينة الرياض. مجلة البحث العلمي في التربية، ١٣ (١٩)، ١٩٩-١٧٥.

آل داود، حنان، والحسين، عبدالكريم. (٢٠١٨). اتجاهات العاملين بالمدارس نحو استخدام دعم السلوك الإيجابي ومعوقات تطبيقه. المجلة السعودية للتربية الخاصة، ١٠٥-٨١.

الحسين، عبدالكريم. (٢٠١٥). مستوى معرفة الطلبة المعلمين بفنيات تحليل السلوك التطبيقي وعلاقته ببعض المتغيرات. مجلة التربية الخاصة، (١٣)، ١٨٤-١٥٨.

أحمد، فايزة إبراهيم. (٢٠٢٠). فاعلية برنامج تدريبي لرفع معرفة معلمات وأمهات الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد بإستراتيجيات تحليل السلوك التطبيقي (ABA). مجلة كلية التربية، ٢ (٤٠)، ٥١٤- ٤٨١.

الغامدي، رغد، ومعاجيني، فايز. (٢٠٢٠). مستوى تطبيق معلمات ذوي اضطراب طيف التوحد لإستراتيجيات تحليل السلوك التطبيقي في مراكز الرعاية النهارية في مدينة جدة. المجلة التربوية، ٤ (١٢)، ٧٠-٣٥.

القحطاني، محمد علي. (٢٠١٦). معوقات التواصل بين المعلمين وأولياء أمور الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد. المجلة الدولية التربوية المتخصصة، ٥ (٥)، ٢٧٢-٥٥٦.

العنزي، أماني صالح. (٢٠٢٢). درجة تطبيق معلمي ذوي اضطراب طيف التوحد بالمرحلة الابتدائية لإستراتيجيات تحليل السلوك التطبيقي في ضوء بعض المتغيرات. مجلة التربية الخاصة والتأهيل، ١٣ (٤٦.٢)، ٢٩-٧٦.

معاجيني، حسن، فتة، بشرى، والمالكي، ولاء. (٢٠٢١). الأخطاء الشائعة في توظيف المعلمين لإستراتيجيات التعزيز في تدريس الطلبة ذوي اضطراب طيف التوحد. المجلة الدولية للعلوم التربوية والنفسية، ٦٩(١)،٨٦-١٠٩.

الحربي، يارا، والعتيبي، بندر. (٢٠٢١). تقييم تطبيق إستراتيجيات تحليل السلوك التطبيقي في مدارس التعليم العام لطلاب ذوي الإعاقة من وجهة نظر معلميهم. المجلة الدولية للعلوم التربوية والنفسية. ٦٤(١)، ٤٥-٩٤.

الفرخ، أميرة سالم. (٢٠٢٣). فاعلية برنامج قائم على إستراتيجيات تحليل السلوك التطبيقي (A.B.A) لتنمية التواصل اللفظي لدى عينة من الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد. مجلة الطفولة. ٤٣(١)، ٧١٠-٧٤٣.

Khaleel, Y. F. (2019). Assessing the Knowledge Level of Teachers of Children with Autism Spectrum Disorder about the Importance of Applied Behavior Analysis (ABA) Strategies in Zarka City. International Education Studies, 12(5), 120-132

Alotaibi, A. A. (2015). Knowledge and Use of Applied Behavior Analysis Among Teachers of Students with Autism Spectrum Disorder in Saudi Arabia [Unpublished Doctoral dissertation]. Washington State University.

AppliedBehaviorAnalysis. (2023). Applied Behavior Analyst Licensing Laws and Practice Requirements by State.https://www.appliedbehavioranalysisedu.org/state-by-state-guide-to-aba-licensing /

Ashour, J. T., & Bagadood, N. H. (2022). Teachers' Perspectives on Using Applied Behavior Analysis Strategies to Students with Autism Spectrum Disorder in Saudi Arabia: Barriers and Solutions. Int J Edu Sci, 37(1-3), 25-3.

American Autism Association. (2020). Definition of Autism Spectrum Disorder. https://www.myautism.org/what-is-autism.